

في الاسلام تفوهتم بكلمة الشهادة فحمتهم  
بها اموالكم ودماءكم من غير ان تعلم مواطاة  
قلوبكم **انتم** **فان الله عليكم** اي بالا  
شتهار بالايمان والاستقامة في الدين  
**فتبينوا** اي وافعلوا بالعدل والعدل في الا  
سلام كما فعل الله بكم ولا تتأدروا اليه  
قتلهم طنا انهم دخلوا ابقا وخوفان  
ابقا الكافر اهلون عند الله من قتل  
امرء مسلم وتكريره تأكيد لتعظيم الامر  
بالتبيين وترتيب الحكم علي ما ذكره من  
حالهم **ان الله كان** ولم يزل **بما تعلمون**  
**خيرا** اي عاميا به وبالفرض منه فجاء  
زيتم به فلا تستأهلوا في القتل واطناطوا  
فيه **لا يستوي القاعدون** اي عن الجهاد  
حال كونهم **من المؤمنين** روي ان زيد  
بن ثابت اخبر ان رسول الله صلي الله  
عليه وسلم اصاب عليه لا يستوي القاعدون  
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله  
فجاه ابن امر ملتوم وهو جميلها علي  
فقال

92  
فقال يرسل الله لواء استطيع الجهاد مجاهدت  
وكان رجلا عمي فانزل الله تعالي علي رسوله  
صلي الله عليه وسلم وخذوه علي فخذني  
فقلت علي حتي خفت ان ترعن فخذني  
اي تكسرتم سره عنه اي اذبل وكشف  
ما به من برح الوحي **غير اوي الضر** اي  
من زمانة او عمي ونحوه فقال اكتب  
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير  
اوي الضر وقرانفج وابن عامر والكسائي  
بنصب الراعي الحال من القاعدون او  
الاستئنا والباقون بالرفع صفة للقاعدون  
لانه لم يقصد به قوم باعيا نهم بل اراد به  
الجنس كما في قوله  
وقد امر علي النبي بسبني  
فصح جعل غير صفة للقاعدون والمجاهدون  
**في سبيل الله** باموالهم وانفسهم اي لا  
ساواة بينهم وبين من قعد عن الجهاد  
من غير علة تنبيه فائدة ذكر قوله تعالي  
لا يستوي القاعدون الخ تذكير ما بينهما